ثم المغرب ثم العشا ثم صلوة الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك
اليوم الثاني واليوم الثالث يصلي ولم يحدث وضوا قال فقلت في نفسي
هذا الرجل قد اعطي الحال وانت مقيم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك
بشي ثم عزمت في نفسي على الخروج من الموضع فالتفت الي وقال
لي يقرع احدكم الباب مدة حتى يوشك ان يفتح له ثم يعزم
على الخروج قال فقوي عزمي على الوقوف فما تم لي اربعون يوما
الا وكلي عين ناظرة ويحكى عنه انه ذهب به والده الى الشيخ
ابي الغيث بن جميل يلتمس منه الدعا والبركة وهو اذ ذاك
صبي فكشف له ان للشيخ ابي الغيث عينين يبصر بهما من ورائه
فاعلم والده بذلك ووالده اعلم الشيخ فقال الشيخ والله ما علم
بها احد غيرك ثم نوه باسمه وعظمه فكان كما قال وكان للفقيه
محمد المذكور كلام في الحقايق يدل على كمال فضله ومعرفته وتوسعه
في علوم المعارف من ذلك قوله يقول المستغني بالله المتوكل
على الله المفوض امره الى الله المستنصر بالله قد عرض علي المدد
ان لاحظت واعطيت الحجة ان حاججت شعر
وبيني وبين الناس نور مقدس جليل جميل ان ولا ارى
فان اتيتوني بالعيان محققا فوهم خيال كان في سنة الكرا
يعني الاثر ولم يبق الا الخبر عن صفة كيفية كان الله
ولا شي وهو الان على ما عليه كان شعرا
اني ليلى لم تجد في احد غيرها قل هو الله احد صمد
واذا فاه لساني ذاكرا كان معنى من معانيها

قف أن للشيخ ابي الغيث عينين يبصر بهما من ورائه

١٧ اراهم

كلمتني

كلمتني بكلام ان لا فاستحال منها بالابد
يا اسرا الهمم الارضية وارقاء النفوس التي غير مرضية هذه الجادة
فاين السالكون العبد العين اين وقال نفع الله به المجتبى مطلوب
والمنيب طالب الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
والسلام على من اتبع الهدى لا من ابتدع ومن كلامه نفع
الله به الذاكر لله تعالى مع حب الدنيا ظالم والملازم على الذكر
والفكر مع الترك لهما خوفا من النار وشوقا الى الجنة مقتصد
والذاكر لله بالله خالصا لله بلا علة سابق فدقق النظر اتيها
المسبوق لمرتبة الخواص واعلم ان التبري من الحول والقوة خاصة
الاخلاص واياك والتحلي بما ليس لك بحال فتنتظم في سلك
الجهال فاعلم انما ذكرناه من ذكر الظالم والمقتصد والسابق
بتوفيق الله وقوة الايمان برسول الله وقد بشرنا سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له ومن كلامه نفع الله به امين راس مال الفقير الثقة
بالله وافلاسه الركون الى خلق الله تعالى لقوله ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم مشترك فيه عامة الخلق وخاصتهم
بدليل ان الانسان لظلوم كفار فاياك ان تركن الى غير الله فيقع
الشرك الخفي في باطنك فلا تخدعن ترقبه وقد اتيت سواه فعليك
بالتوكل على الله والتسليم لامر الله والرضى بما حكم الله الا الى الله
تصير الامور ومن كلامه نفع الله به اعلم هداك الله ان
نور القلب يمنع من متابعة هوى النفس افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه ولا يتم للفقير الخروج من ظلمات جهله

Copyright © … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1